

بيان صحفي

2018/8/13

نبض الرأي العام الفلسطيني-الإسرائيلي: عند إضافة حوافز تم اختبارها في استطلاعات سابقة للبنود الأساسية لزمّة حل الدولتين فإنّ التأييد لخطة السلام يزداد بين الفلسطينيين والإسرائيليين عن نسبة التأييد الأولى للخطة بدون هذه الحوافز؛ لكن نسبة التأييد لحل الدولتين يتراجع لأقل مستوى له خلال السنتين الماضيتين؛ كما أن المزاجية بين تنازلات صعبة متبادلة تعطي نتائج متفاوتة

13 آب (أغسطس) 2018: أقلية فقط من الطرفين، الإسرائيليين واليهود الفلسطينيين (43% من كل طرف)، تؤيد حل الدولتين، وهو ما يعكس تراجعاً مستمراً خلال العقد الماضي بين الطرفين. انخفض التأييد بين الإسرائيليين واليهود الفلسطينيين ثلاث نقاط مئوية منذ كانون أول (ديسمبر) 2017، وبلغ حجم الانخفاض في التأييد منذ حزيران (يونيو) 2016 ثماني نقاط مئوية بين الفلسطينيين وتسع نقاط مئوية بين الإسرائيليين اليهود. أما بين الإسرائيليين العرب فإنّ التأييد لحل الدولتين يبقى مستمراً وعالياً جداً حيث يبلغ 82%. كذلك، فإنّ هذه الدورة، وهي الخامسة للاستطلاع المشترك، تشير إلى أن رزمة الحل الدائم ذات البنود التسعة التي يتم من خلالها تطبيق حل الدولتين تتمتع بتأييد 37% من الفلسطينيين و39% من الإسرائيليين اليهود و82% من الإسرائيليين العرب؛ وفي ذلك انخفاض قدره ثلاث نقاط مئوية في نسبة تأييد الفلسطينيين والإسرائيليين العرب وارتفاع قدره أربع نقاط مئوية في نسبة تأييد الإسرائيليين اليهود، وذلك منذ كانون أول (ديسمبر) الماضي. لكن رزمة معدلة فيها ثلاثة بنود إضافية ترفع نسبة التأييد لـ 42% بين الفلسطينيين و45% بين الإسرائيليين اليهود و91% بين الإسرائيليين العرب.

قمنا في هذا الاستطلاع أيضاً بإجراء تجربة أخرى مبنية على دروس مستفادة من الاستطلاعات السابقة (حيث قمنا آنذاك باختبار تأثير 16 حافزاً تحتوي على تنازلات متبادلة من طرف لآخر وهدفت لزيادة نسبة التأييد لزمّة الحل الدائم). قمنا في الاستطلاع الراهن بمزاوجة تلك الحوافز التي تشمل على تنازلات متبادلة متشابهة يشمل فيها كل زوج على مكسب وتنازل في الوقت ذاته. كانت نتيجة هذا الاختبار على الطرف الإسرائيلي إيجابية حيث أن معظم الحوافز المزوجة الثمانية التي عرضناها أدت لارتفاع نسبة التأييد لزمّة الحل الدائم وأدى بعضها لرفع نسبة التأييد للأغلبية بين الإسرائيليين اليهود. لكن هذه الحوافز المزوجة لم تلاقي نجاحاً مشابهاً بين الفلسطينيين حيث كان تأثيرها ضعيفاً ولم يتمكن معظمها من زيادة نسبة التأييد لزمّتي الحل الدائم اللتان عرضناهما في هذا الاستطلاع عن نسبي التأييد الأوليتين.

تعتقد النسبة الأكبر من الإسرائيليين والأغلبية من الفلسطينيين أن التوسع الاستيطاني يجعل من حل الدولتين غير ممكن، حيث يقول حوالي نصف الإسرائيليين اليهود (47%) وأكثر من نصف الفلسطينيين (56%) أن هذا الحل لم يعد عملياً. كذلك، فإنّ أغلبية كبيرة لدى الطرفين لا تتفق بالطرف الآخر. وجد الاستطلاع خلال السنتين الماضيتين أن الاعتقاد بعدم واقعية حل الدولتين وانعدام الثقة بالآخر مرتبط بقوة بمعارضة خطة السلام. كما أن النتائج تشير إلى تراجع لدى الطرفين في نسبة الاعتقاد أن الطرف الآخر يريد السلام.

جاءت هذه النتائج في "نبض الرأي العام الفلسطيني-الإسرائيلي: الاستطلاع المشترك" الذي تم نشره اليوم من قبل كل من [المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله](#) و [مركز تامي شتايمتز لأبحاث السلام في جامعة تل أبيب](#) بتمويل من [الاتحاد الأوروبي ومكتب الممثلية اليابانية في فلسطين](#).

تم إجراء هذا الاستطلاع في نهاية حزيران (يونيو) وبداية تموز (يوليو) 2018 بين عينة تمثيلية بلغ عددها 2150 فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة و1600 إسرائيلي بما في ذلك زيادة في عينة المستوطنين والمواطنين العرب الإسرائيليين، وكانت نسبة الخطأ 2.5% بين الفلسطينيين و3% بين الإسرائيليين. قام الاستطلاع المشترك بفحص المواقف من بنود التسوية الدائمة والانطباعات لدى الطرفين عن بعضهما البعض، والمواقف من بدائل مختلفة لحل الدولتين بما في ذلك حل الدولة الواحدة التي تقوم على أساس مبدأ المساواة بين الطرفين، ووضع لا يكون فيه مساواة بين الطرفين. كما نظرنا في المواقف من كونفدرالية فلسطينية-إسرائيلية. قام بإعداد الملخص التالي كل من د. خليل الشقاقي ووليد لدادوه من المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية وكل من دالية شايندلين ود. إفرايم لافي مدير مركز تامي شتايمتز لأبحاث السلام في جامعة تل أبيب.

نتائج تفصيلية

يتراجع التأييد لحل الدولتين من 46% بين الفلسطينيين والإسرائيليين اليهود قبل ستة أشهر إلى 43% لكل منهما اليوم. هذه النسبة هي الأقل بين الطرفين منذ انطلاقة **نفض الرأي العام**، والأقل خلال السنوات العشر الماضية عندما ابتدأ التراجع التدريجي في تأييد هذا الحل، والأقل منذ حوالي عشرين سنة في الاستطلاعات الفلسطينية-الإسرائيلية المشتركة. مع ذلك، تبقى هذه النسبة هي الأعلى مقارنة بنسب تأييد الحلول البديلة لحل الدولتين. توجد نسب صغيرة من التأييد (بين الذين لا يؤيدون حل الدولتين) لبدائل ثلاث لهذا الحل هي: حل الدولة الواحدة التي يتمتع فيها الطرفان بالمساواة، وحل الدولة الواحدة التي لا يتمتع فيها الطرفان بالمساواة، والطرود أو التهجير. طرأ ارتفاع في التأييد بين الإسرائيليين اليهود للدولة الواحدة المتساوية وللضم بدون إعطاء الفلسطينيين حقوقاً متساوية، أي التمييز العنصري، وذلك مقارنة بالوضع في كانون أول (ديسمبر) 2017: فقد ارتفع التأييد للدولة الواحدة من 14% إلى 19%، ولتمييز العنصري من 11% إلى 15%. أما بين الفلسطينيين فقد بقيت نسب التأييد للبدائل الثلاث حل الدولتين بدون تغيير كبير.

عرضنا على نصف الفلسطينيين والإسرائيليين في العينة **خطة السلام الأصلية** التي كنا قد عرضناها عليهما أربع مرات خلال السنتين الماضيتين. قالت نسبة من 37% من الفلسطينيين (مقارنة مع 40% في كانون أول/ ديسمبر 2017) و39% من الإسرائيليين اليهود (مقارنة مع 35% قبل ستة أشهر) أنها تؤيد رزمة الحل الدائم الأصلية هذه. أما بين الإسرائيليين العرب، وكما رأينا في المرات السابقة، فإن نسبة من 82% قالت إنها تؤيدها. في المجمل، قالت نسبة من 46% من كافة الإسرائيليين أنها تؤيد خطة السلام الأصلية المفصلة هذه. اشتملت هذه الخطة على قيام دولة فلسطينية غير مسلحة، وانسحاب إسرائيلي إلى الخط الأخضر أو حدود عام 1967 مع تبادل متساو للأراضي، وجمع شمل في إسرائيل لمائة ألف من اللاجئين الفلسطينيين، وتكون القدس الغربية عاصمة لإسرائيل والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين، ويكون الحي اليهودي وحائط المبكى تحت السيادة الإسرائيلية والأحياء الإسلامية والمسيحية والحرم الشريف تحت السيادة الفلسطينية، وينتهي الصراع وتنتهي المطالب. عارضت هذه الخطة الأصلية التفصيلية لتطبيق حل الدولتين نسبة من 48% من الإسرائيليين (54% من الإسرائيليين اليهود) و61% من الفلسطينيين.

أما النصف الثاني من عينة الطرفين فقد عرضنا عليه رزمة **خطة سلام معدلة** شملت بشكل متطابق كافة البنود الواردة في الخطة الأصلية التي وصفناها أعلاه بالإضافة لثلاثة بنود إضافية كانت استطلاعاتنا السابقة قد أظهرت أنها تساهم في دفع بعض المعارضين للخطة الأصلية لتغيير رأيهم والقبول بها، وجاء في البنود الإضافية ما يلي: (1) تكون كل من إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقبلية دولتين ديمقراطيتين؛ (2) يكون الاتفاق الثنائي جزءاً من اتفاق إقليمي مبني على أسس مبادرة السلام العربية؛ و(3) تضمن الولايات المتحدة ودول عربية رئيسية تنفيذاً كاملاً للاتفاق من قبل الطرفين. حصلت رزمة الخطة المعدلة على نسبة تأييد أعلى من قبل الطرفين وذلك مقارنة بالتأييد الذي حصلت عليه الخطة الأصلية: قالت نسبة من 45% من الإسرائيليين اليهود و42% من الفلسطينيين أنهم يؤيدون الخطة المعدلة، أي بزيادة قدرها ست نقاط مئوية بين الإسرائيليين اليهود وخمس نقاط مئوية بين الفلسطينيين. أما بين الإسرائيليين العرب فارتفعت نسبة التأييد لتصل إلى 91% مما رفع معدل مجمل التأييد الإسرائيلي الموزون إلى أغلبية من 53%.

كذلك قمنا في هذا الاستطلاع بفحص مستوى التأييد المحتمل لمجموعة من ثمانية من **الحوافز المزدوجة المتبادلة** (التي سبق أن عرضناها بشكل منفرد على الجمهور في كل طرف على حدة) والتي تشتمل على تقديم تنازل من طرف لآخر مقابل الحصول على تنازل من ذلك الطرف الآخر؛ أي أننا قمنا بمزاوجة التنازلات الفردية بحيث تصبح مزدوجة أو متبادلة. كان تأثير هذه الحوافز المزدوجة المتبادلة ضعيفاً على الطرف الفلسطيني حيث لم تتمكن معظم هذه الحوافز من زيادة التأييد لخطتي السلام، الأصلية والمعدلة، المعروضتين على الجمهور. أما في الجانب الإسرائيلي فإن ستة من الحوافز المزدوجة الثمانية نجحت في الوصول لمستويات أعلى من التأييد لخطة السلام الأصلية. كما نجح واحد منها في رفع نسبة التأييد لدى الطرفين أعلى مما كانت عليه، ويتعلق هذا الحافز بقيام الطرفين بإيقاف الحملات الدولية ضد الآخر بحيث يتوقف الطرف الفلسطيني عن الدعوة للمقاطعة وتتوقف إسرائيل عن معارضة انضمام فلسطين للمنظمات الدولية. لكن هذا الحافز لم يتمكن من رفع مستوى التأييد الأولي للخطة المعدلة بين الفلسطينيين.

أسباب المعارضة: أولاً، هناك علاقة وطيدة بين معارضة خطتي السلام المعروضتين في هذا الاستطلاع والشكوك الكبيرة الموجودة حول واقعية حل الدولتين. ينقسم الفلسطينيون والإسرائيليون إلى قسمين شبه متساويين في الاعتقاد بواقعية وإمكانية حل الدولتين من جهة أو الاعتقاد بأن الاستيطان قد توسع لدرجة يجعل من هذا الحل مستحيلًا في الجهة الأخرى. يعتقد حوالي نصف الإسرائيليين (48%) أن هذا الحل لا يزال واقعياً فيما تقول نسبة من 45% أن المستوطنات تجعله غير ممكن. وبينما يميل الإسرائيليون العرب للتفاؤل، حيث تقول نسبة من 64% منهم أن حل الدولتين لا يزال ممكناً، فإن النسبة بين اليهود لا تتجاوز 44%. أما بين الفلسطينيين فإن نسبة من 56% تقول بأن حل الدولتين لم يعد عملياً (بمبوط قدره أربع نقاط مئوية عن نتائج كانون أول / ديسمبر 2017) فيما تعتقد نسبة من 39% أنه لا يزال عملياً. وفوق كل ذلك فإن 72% من الفلسطينيين و81% من الإسرائيليين اليهود لا يتوقعون قيام دولة فلسطينية خلال السنوات الخمس المقبلة. أما السبب الثاني للمعارضة فتتمثل في انعدام الثقة بالطرف الآخر وفي الاعتقاد بأن الصراع بين الطرفين هو صراع صفري، أي أن ما فيه خير لطرف هو بالتأكيد شر للطرف الآخر. يقول ربع الإسرائيليين اليهود فقط أنهم يثقون بالفلسطينيين وتقول نسبة من 11% فقط من الفلسطينيين أنها تثق بالإسرائيليين اليهود. كذلك، فإن 35% فقط من الإسرائيليين اليهود و39% فقط من الفلسطينيين يعتقدون أن الأغلبية في الطرف الآخر تريد السلام. يعتقد حوالي نصف الإسرائيليين (47%) و71% من الفلسطينيين أن الصراع بين الطرفين هو صراع صفري.

الخطوة التالية: ما المخرج؟

عرضنا على الطرفين أربعة خيارات متشابهة حول الخطوة التالية في الصراع: السلام أم الحرب أم غيرها. قالت نسبة من 41% من الفلسطينيين (47% في الضفة الغربية و29% في قطاع غزة) و45% من الإسرائيليين اليهود و84% من الإسرائيليين العرب أنه ينبغي أن تكون الخطوة التالية هي "التوصل لاتفاق سلام". تشكل النسبة الراهنة بين الفلسطينيين زيادة كبيرة في تفضيل هذا الخيار على غيره مقارنة بالنسبة التي حصلنا عليها قبل ستة أشهر، أي بعد إعلان الرئيس الأمريكي ترامب المتعلق بنقل السفارة الأمريكية للقدس، والتي بلغت آنذاك 26%، وبذلك تعود هذه النسبة تقريباً لما كانت عليه في حزيران (يونيو) 2017. كذلك اختارت نسبة تفوق ربع الفلسطينيين (27%)، مقارنة بـ 38% قبل ستة أشهر، خيار "شن صراع مسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي"، وقالت نسبة من 20% من الإسرائيليين اليهود أنها تفضل "شن حرب حاسمة ضد الفلسطينيين"، وهذه النسبة الإسرائيلية هي الأعلى من بين الاستطلاعات الثلاث الأخيرة.

البدائل: لفهم توجهات الجمهور المعارض لحل الدولتين قمنا بفحص مدى التأييد لبدائل ثلاثة لهذا الحل هي: (1) دولة واحدة يتمتع فيها الطرفان بالمساواة، (2) دولة واحدة لا يوجد فيها مساواة (أي دولة تفرقة عنصرية)، و(3) وحل ثالث متطرف يقوم فيه طرف بطرد الطرف الآخر. بعد إخراج مؤيدي حل الدولتين وجدنا أن النسبة الأعظم لتأييد أي من هذه البدائل تتراوح بين 8% و19% بين كل طرف. كذلك سألنا العينة الكاملة بشكل منفصل عما إذا كان الجمهور لدى الطرفين يؤيد كوندراالية بين دولتين، فلسطين وإسرائيل: قالت نسبة من 30% من الفلسطينيين و31% من الإسرائيليين اليهود و68% من الإسرائيليين العرب أنها تؤيدها. بينما تراوحت المواقف الفلسطينية تجاه هذا الحل صعوداً وهبوطاً خلال السنتين الماضيتين، فإن الموقف الإسرائيلي يشير إلى ارتفاع صاف قدره 11 نقطة مئوية من 20% عند السؤال عن الكوندراالية أول مرة في كانون أول (ديسمبر) 2016.

مرفق ملخص الاستطلاع المشترك

للمزيد من المعلومات أو لإجراء المقابلات يرجى الاتصال مع حمادة جبر المسؤول الإداري في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية على 022964933 أو hamada.jaber@pcpsr.org أو على 0599474310



بتمويل من الاتحاد الأوروبي وحكومة اليابان.